

أَلْقَطَ بَصِيرَ نَفُورٍ دَكِيٍّ مَهْدَارَ صُبُورٍ مُتَدَيٍّ إِلَى
مَفْصِيهِ ۝ وَأَهْوَأَ وَالذَّبِيبَ وَالذَّبَابَ فَأَوْهَهَا
أَحْيَاةَ الْوَفَةِ خَائِفَةً حَيْثُ غَافِلَةٌ رَدِيَّةَ الطَّبِيعِ ظَالِمَةً
سَرِيعَةَ الْإِسْتِحَالَةِ ۝ الْحُرْدُونَ نَمَامٌ قَلِيلُ الشَّرِّ
غَلِظُ الطَّبِيعِ بِلُوزِ رِضِهِ شَقِيُّ النَّفْسِ ۝ الْعَرَبُ شَرِيْرٌ
يَطْبَعُهَا ظَالِمَةٌ رَدِيَّةَ الطَّبِيعِ ۝ الْجَرَادُ الْوَفُ مَنُهِوْرٌ
مُضْطَرِبُ الْأَخْلَاقِ ۝ الزُّبُورُ ظَالِمٌ يَطْبَعُهُ شَرِيْرٌ
فِي عَقْرَدَانِ دَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَفِي جَمْعٍ مَعْنَى
يَأْمُرُ نَفْسَهُ لَا يَأْلَفُ وَيَأْكُلُ لِعَضِّهِ لَمْ يَعْصُرْ

الْحَلَّ الْوَفُ حَدْرٌ مَكَدَحٌ ذُو شَرٍّ وَشَجٍّ وَطَاعَةٍ لَوْلِيَّةٍ
الذَّبَابُ لَوْحٌ دَبِيُّ النَّفْسِ قَدْرُ وَفِيهِ ۝ التَّمَلُّحُ حَرِيْرٌ
شَرِيْرٌ يَشْحُ كَدَاحٌ مَجِيْرٌ جَارٌ شَجَاعٌ قَالَ
رَبُّ صَرَ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ لِلْجِيْوَانِ وَأَنَّهُ كَمَا هُوَ مِنْ
لِينِ جُلُودِهَا وَرَفْفِهَا وَخُسُونِهَا وَغَلِظِهَا وَسُبُوطِهَا
شَعْرَهَا وَشُخُوصِهَا وَاسْتِرْخَاءِ حُومِهَا وَصَلَابَتِهَا وَلِينِ
أَوْصَالِهَا وَمَعَاظِفِهَا وَعَكْسِ ذَلِكَ مِنْهَا وَدَقَّةِ أَصْوَابِهَا
وَعُلُوِّهَا وَضَعْفِهَا وَقُوَّتِهَا وَالْأَخْلَاقُ السَّابِعَةُ لِذَلِكَ
فَلِنَّمَا هُوَ كَالْأَنْمُودِجِ وَالْمُقْيَاسِ لِلتَّوْبِيْعِ يَقِيْسُ عَلَيْهِ مَا وَجَدَ